

رزمة كمال: أسس وآليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال وتقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية

أسس وآليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال وتقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية.

رزمة كمال

ماجستير ترجمة جامعة باجي مختار عناية-

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تقصي المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات و سبل هيكلتها و دورها و فائدتها بالنسبة للترجم و المصطلحي على حد سواء. كما تلقي الضوء بشكل خاص على بنوك المصطلحات الآلية، ماهيتها و دورها و خصائصها. سنخصص الحديث عن أهم بنك آلي مصطلحي في العالم العربي، البنك الآلي السعودي للمصطلحات العلمية و التقنية(باسم). ثم سنختم الدراسة باستقاء بعض مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات لتحليلها على أساس ما يعرف بتقنيات الترجمة.

الكلمات المفتاحية: المعاجم الإلكترونية، المصطلح المتخصص، بنوك المصطلحات الآلية، البنك الآلي السعودي للمصطلحات العلمية، الترجمة، الاتصال و تقنية المعلومات.

Abstract:

This research paper aims at exploring multilingual e-dictionaries, how they are built, their role and advantage for translators and terminologists as well. It sheds the light, in details, on terminological data banks, their definition, their role and their characteristics. We will talk about the most prominent terminological data bank in the Arabic world, (BASM) Saudi Terminology Data Bank. This study will end by some examples pertaining to information and communication technology field. Translation strategies will be the basis on which the analysis of the examples will be carried out.

Key words: E-dictionaries, specialised terminology, terminological data banks, (BASM) Saudi Terminology Data Bank, translation, information and communication technology.

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

مقدمة:

التكنولوجيا معيار رقي و تقدّم و ازدهار الأمة. اذا تطورت الأمة بما تبتكره و تنتجه، تقدمت و ازدهرت معها كل جوانب الحياة بما في ذلك الجانب الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و حتى اللغوي. قد يتساءل سائل كيف يمكن للتكنولوجيا أن تظال اللغة أيضاً. في العصر الحديث أضحت التكنولوجيا لصيقة باللغة و العكس صحيح، ذلك أن كل مستجد و وافد و مبتكر في ثقافة شعب من الشعوب يستلزم اسماً أو علامة تحوّل للأفراد و الجماعات التعرف عليها.

لا مراء أن الوعاء الذي يستوعب هذه المسميات هي اللغة لكونها كما أورد عبد السلام المسدي: "تتحرك [أي اللغة] طوعاً كما تلتفت منها خارجياً، فما أن يستفزه الحافظ حتى تستجيب بواسطة الانتظام الداخلي الذي يمكنها من استيعاب الحاجة المتجددة و المتعضيات المتوادة" (عبد السلام، م.1414:56). يطلق المختصون و البارسون في علم اللغة على أسماء المخترعات و المبتكرات في علم محدد من العلوم بالمصطلح، كما أطلقوا على العلم الذي يختص بالدراسة و التنقيب في المصطلحات بعلم المصطلح أو المصطلحاتية.

إن شريعة العلوم منذ القديم تقضي بتدوين و حفظ العلوم و المعارف حتى تتناقلها الأجيال و حتى تيسر على طالب العلم اكتساب المعارف و العلوم و التمهين فيها و أحياناً تطويرها و اضافة الجديد إليها. اعتمد القدماء في تدوين العلوم على الورق و الأقلام، أما في السنوات الأخيرة و منذ ظهور الحاسوب، توجه السواد الأعظم إلى استخدام الحاسوب في جرد المعلومات و تخزينها و توثيقها و استرجاعها. استأثر الحاسوب بمكانة سامية لا يمكن للمرء أن ينكرها لأنه أثبت قدرته الفائقة على ضم عدد ممكن من العلوم و التقانات و سرعته الهائلة على استرجاعها.

إن التعامل مع اللغات على اختلافها و الباحث اللغوي و المصطلحي و حتى الهيئات المختصة في علم المصطلح و المجامع اللغوية، أصبحت تلجأ إلى الحاسوب لتخزين المصطلحات التي يتعاظم عددها يوماً بعد يوم بتعاظم المكتشفات. تتباين أساليب خزن هذه المصطلحات من القواميس الإلكترونية إلى بنوك المصطلحات.

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعجم الإلكتروني متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

تعتبر المعجم الإلكتروني و بنوك المصطلحات من المظاهر البارزة للمعالجة الآلية للغات لأنها تضمن للمستفيد منها تفحص ما تحتاجه من مصطلحات و معلومات نحوية و صرفية عن المصطلح. تتفرع القواميس الإلكترونية إلى أحادية أو ثنائية أو متعددة اللغة و هي متوفرة على مواقع شبكة الانترنت، منها القابل للتحميل و منها ما يمكن تصفحه على خط الانترنت فقط (أونلاين).

سنرصد في هذه الورقة البحثية الاطار النظري الذي يتنزل ضمنه موضوع الدراسة. سنحدد في البداية ماهية عدد من المصطلحات من قبيل: المصطلح، المعجم الإلكتروني و بنوك المصطلحات. سنعرّف بالمصطلحات الأولى بشكل عام لكن سنستقف خصوصا على بنوك المصطلحات و ننوه بخصائصها و ميزاتها و طرق هيكلتها و نستتي واحد من أهم بنوك المصطلحات في العالم العربي، البنك السعودي الآلي للمصطلحات (باسم).

1-تعريف المصطلح:

هو المصدر المهيمن من الفعل اصطلح. يعرف المصطلح على أنه لفظ أو اسم له دلالة لغوية اتفق عليها أهل الاختصاص (المصطلحيون) (أحمد، ش. 2000: 503). يعرفه الدكتور محمدي صالح سلطان الشمري قائلا:

"الاصطلاح أو المصطلح: هو التعرف المخصوص، أو الاتفاق بين مجموعة متخصصة على وضع ألفاظ تدل على مسميات مباشرة لما يتداولون أو هو التعبير عن معنى من المعاني العلمية، يتفق عليه علماء ذلك العلم. فالاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها الأصلية أو اللغوية..." (محمدي، ص. 2012: 60)

و منه فالمصطلح هو الكلمة التي تدل على معنى محدد تواضعت عليه هيئة مختصة و أن المصطلح يوضع حصرا للدلالة على معنا جديد غير المعنى الذي كان به من قبل أي المعنى اللغوي. و ففهم من ذلك أن المصطلح عندما يخرج من الثوب اللغوي، فهو سيكتسب دلالة علمية متخصصة محضة. بمعنى آخر أن المصطلح عندما يصنف في خانة علم من العلوم فإن دلالاته تصبح جد ضيقة و لا تحتمل التأويل و التفسير و لا لعناه ظلا آخرا غير الذي يعرف به في ذلك العلم، نذكر على سبيل المثال مصطلح فأرة، نعني به في اللغة العامة حيوان ثدي بغض النظر عن السياقات المجازية التي يمكن أن يستعمل فيها.

رؤية كمال: أسس وآليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال وتقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية

أما في مجال الاعلام الآلي فهي وحدة ادخال في الحاسوب و لا نجد لها مفهوماً آخر غير هذا الذي نجده في حقل الاعلام الآلي. إذن المصطلح، يتعلق بلغة الاختصاص لا اللغة العامة و لغة الاختصاص هي اللغة الخاصة لعلم من العلوم و ما أهلها لتكون كذلك، العدد الكبير للمصطلحات المتخصصة. إذ نجد اللغة الطبية و الهندسية و الميكانيكية و البيولوجية الخ. هذا ما يؤكد Ingrid Meyer و Douglas Skuce أن علم المصطلح هو العلم الذي يهتم بتوليد و وصف و تسمية المفاهيم في حقول متخصصة في العلم (Douglas, s and Ingrid, M.1990: 56).

إن علم المصطلح إذن هو علم يهتم بنحو مفردات اللغة لأن اللغة بإمكانها استيعاب الملايين من المصطلحات الجديدة. و كما نعلم اللغة في تطور دائم و ليست اللغة العربية التي نتحدثها اليوم هي اللغة التي كان يتحدثها الأقدمون من العرب، و ليس الاهتمام بالمصطلحات و ليد اليوم، بل منذ القدم ، لكن ازداد عليه الطلب لا سيما مع ازدياد الطلب على الترجمة المتخصصة التي يكون المصطلح فيها جوهر العملية الترجمة. يقول الدكتور أحمد مطلوب في هذا المضار "و قد اهتم العرب بالمصطلحات العلمية و الفنية منذ عهد مبكر، و ازدادت أهمية المصطلحات حينما نشطت الحركة العلمية و الفكرية و بدأ عهد الترجمة" (أحمد، م.2006: 9).

تتطلب عملية الترجمة الكثير من الجهد و المال و الوقت. و يقال أن بعض الدراسات توصلت إلى أن النسبة التي يتعرض إليها المترجم من الأخطاء مردها إلى المصطلحات و أن معظم وقت المترجم يضع بين صفحات القواميس بحثاً عن المقابل الأجنبي أو العكس. هذا ما كان سبباً وراء لجوء بعض الشركات الكبرى و الهيئات الدولية إلى انشاء قواميس الكترونية و بنوك مصطلحات آلية توفر على المترجم المال و الوقت و الجهد على حد سواء (محمود، ا.1999: 211).

2-تعريف القاموس الإلكتروني:

يطلق عليه أيضاً اسم المعجم الحوسب و له أهمية قصوى في الترجمة الآلية و الفورية و تعليم النطق و توليد الكلام (البا محمد، ز.2008: 26). إن القواميس أو المعاجم عامة هي كتب تضم مفردات لغوية تصاحبها شروحات أو

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

تفسيرات، يشترط في هذه المفردات أن تكون مرتبة ترتيبا خاصا. و النشاط في انتاجية هذه القواميس و المعاجم و تداولها بين أفراد الأمة الواحدة برهان على رقي و تطور ثقافة مجتمع ما(ناديا،ح،2003:200).

تصنف المعاجم و القواميس إلى ورقية و الكترونية. و سنتحدث في هذا الموضوع عن القواميس أو المعاجم الإلكترونية. تعتمد القواميس الإلكترونية على الحاسوب في تخزين المصطلحات و بفضله أصبح يمكننا في كل لحظة تقريبا الاطلاع على عدد هائل من النصوص و استخراج المصطلحات المكونة لها و شرحها و التقيب عن المعلومة بأسب و أسرع الطرق. هذا هو الهدف وراء بناء القواميس الإلكترونية.(Thierry,S,Serge,V and Jean,B.2000 :2)

إن القاموس الإلكتروني هو قاعدة بيانات آلية للمصطلحات و كل ما يتعلق بالمستوى الصرفي و النحوي و الدلالي لها. تحفظ في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة و يتولى ادارة هذا القاموس جهاز آلي مبرمج وفق تقنيات محددة.

3-أنواع القواميس الإلكترونية:

لغويا، تنقسم القواميس الإلكترونية أو حتى الورقية إلى قواميس أحادية اللغة و قواميس ثنائية اللغة و قواميس متعددة اللغات. أما القواميس الأحادية اللغة فتتعامل مع المصطلحات داخل اللغة الواحدة، أي أنها تشرح المصطلح بنفس اللغة التي جاء عليها. أما الثنائية منها فتعالج بين لغتين مختلفتين مثل العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية. و الأهم أن هاتين اللغتين تختلفان صرفيا و نحويا و تركيبيا. بينما القواميس متعددة اللغات تتناول المصطلح بترجمته في أكثر من لغتين.

إذا صنفنا القواميس الإلكترونية بناء على محتواها المعرفي، نجد القاموس العام الذي يضم مصطلحات بدلائها الواسعة و سياقاتها المتباينة أما القاموس المتخصص يحتوي على مصطلحات تنسب إل مجال علمي خاص و حصري مثل قاموس المصطلحات الاقتصادية و قاموس المصطلحات الإلكترونية. و اذا ذهبنا أبعد من هذين التصنيفين، سنجد التصنيف القائم على أساس تقني، من القواميس ما يرد في الأقراس المدججة و منها ما يرد على شبكة الانترنت(أنور،ح،2014:5).

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

4-فوائد استخدام القاموس الإلكتروني:

نذكر من بين المزايا التي يتمتع بها القاموس الإلكتروني:

-السرعة: يستطيع المستخدم من القاموس الإلكتروني التوصل إلى المقابل اللغوي للمصطلح الذي يحتاجه في ظرف جد وجيز يكاد لا يتعدى الثانية.

-الموسوعية: يمتاز بقدرته الفائقة على تخزين الملايين من المصطلحات سواء أكانت جديدة أو قديمة.

-العصرية: أي أنه يواكب العصر و يستقطب كل وافد من المصطلحات المستحدثة مع امكانية تخزين أو اضافة بعض التعديلات على المصطلحات المخزنة.

-الشمولية: توفر بعض القواميس الإلكترونية بالإضافة إلى الشرح، المستوى الصرفي و النحوي و الصوتي للمصطلح.

تجدر الإشارة إلى أن القواميس الإلكترونية لم تقتصر على الحاسوب فقط بل أصبحت تدمج في الهواتف الذكية حتى يتسنى للمستخدم منها الاطلاع على ما يحتاجه في كل زمان و في أي مكان.

اخترنا في هذه الورقة البحثية أن نتكلم عن القواميس متعددة اللغات و بالأخص التي تتضمن أو تعالج المصطلح المتخصص تحديدا.

5-القاموس الإلكتروني المختص:

القاموس الإلكتروني المختص هو مدونة الكترونية تتضمن قائمة من المصطلحات التي تنحصر ضمن مجال علمي محدد. و قد يكون أحادي أو ثنائي أو متعدد اللغة(أنور،ج.2014:8).

6-القاموس الإلكتروني المختص متعدد اللغة:

هو قاموس الكتروني يضم مصطلحات متخصصة بمقالاتها في أكثر من لغتين. و هو سبيل لتيسير التواصل بين الباحثين و العلماء في العلوم المتعددة كما أنه يسهل طريق العمل على تطوير المصطلح سواء بلغته التي تمخض عنها أو باللغة المنقول اليها(عز الدين،ب.2001:1143). يذكر الدكتور علي القاسمي أنه من بين أنواع المعاجم الثنائية اللغة

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

المختصة، المعجم المنشور في شكل كتاب و المعجم الذي تم اعداده للخرن في بنوك المصطلحات و المعجم المعد لغرض الترجمة الآلية(علي،ق،2009:69).

و لأن دراستنا ستسلط الضوء على بنوك المصطلحات الآلية لا سيما العربية منها، اخترنا أن نتحدث عن أكبر بنك مصطلحات في العالم العربي، البنك الآلي السعودي للمصطلحات العلمية(باسم).

7-ما هو البنك الآلي للمصطلحات؟

يعرف الباحثان J.C.Sager و John MCNaught البنك الآلي للمصطلحات في مقال لها نشر عام 1980:

‘A terminology data-Bank(term bank) is a collection of special language vocabularies, including standardised terms, stored in a computer which can be used as a monolingual or a multilingual dictionary for direct consultation, as a basis for dictionary production, as a control instrument for consistency of terminology and as an ancillary tool in information’(John,M and Sager,j,1980:2)

و عليه، البنك الآلي للمصطلحات هو مجموعة من كلمات تنتمي إلى لغة معينة، بما في ذلك المصطلحات التي تم تقييسها، تخزن هذه الكلمات في الحاسوب و يمكن استعمالها على هيئة قاموس أحادي أو ثنائي اللغة سواء لغرض التفحص المباشر أو كقاعدة لبناء القاموس أو كأداة لتفحص مدى دقة المصطلح أو كأداة مساعدة في اكتساب المعلومات.

إن بنوك المصطلحات اليوم أضحت لا فصال للمترجم عنها و المصطلحي على حد سواء خاصة و أنها تضم المصطلحات المتخصصة فقط. تعد بنوك المصطلحات الآلية مصادر ذات منفعة في الترجمة عن طريق الآلة أو الترجمة

التي يعدها الانسان(Antonio ,R, Gabriel,L and) Jao,M,2002:1999

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال وتقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية

”Terminological data-banks were primarily designed for speeding up translation. Data banks of different data structure were created in the sixties: the Bundessprachenamt in the Federal Republic of Germany (FRG) started to record pairs (of equivalents).”
Helmut, F. 1982 :8

ظهرت بنوك المصطلحات الآلية لتسريع عملية الترجمة. و قد تم انشائها في الستينات في ألمانيا. فني مطلع الستينات بادرت العديد من الهيئات والشركات في حوسبة بعض المداخل اللغوية بغرض الولوج السريع إلى بنك المصطلحات الذي يوفر عليهم المال والوقت والجهد. بذلك أصبحت هذه البنوك المصطلحية أداة ذات تأثير عال في الحصول على المعلومات وتوثيقها.

1-7- خصائص بنوك المصطلحات:

تتميز بنوك المصطلحات عن المعاجم والقواميس الورقية في أنها توفر للمستفيد منها الاطلاع على أحدث المصطلحات، لأن الحاسوب قابل لاستيعاب ملايين المصطلحات التي لا يستغرق ادماجه فيه إلا بضع ثواني. تشمل أيضا على خاصية التعرف على التكرار المصطلحي لأن الحاسوب ذو قاعدة بيانات آلية. و ما يجعل بنوك المصطلحات عملية أكثر، هو توفيرها للجهد والمال والوقت على الباحث.

2-2- آليات عمل بنوك المصطلحات الآلية:

يستقي المسؤولون عليه المصطلحات من المعاجم والقواميس المتخصصة والموسوعات ولوائح المصطلحات التي تعدها المجمع والهيئات اللغوية. تكتب هذه المصطلحات مرفوقة بخصائصها اللغوية على جذادات و من ثمة ادخالها إلى الحاسوب أين ستخزن و تعالج آليا. و عندما يبحث المستفيد عن مصطلح معين، ما عليه إلا ادخال المصطلح المراد البحث عنه عن طريق لوحة المفاتيح.

تكثر بنوك المصطلحات فب العالم الغربي، منها ما هو متخصص في مجال واحد كما هو الحال بالنسبة لبنك سيمز الألماني الذي يهتم بالمصطلحات المتعلقة بالهندسة الكهربائية ومنها ما هو متعدد التخصصات. أم في عالمنا

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

العربي نذكر: قاعدة البيانات المعجمية (معربي) و قاعدة البيانات المصطلحية (قهم) بتونس و بنك مجمع اللغة العربية بالأردن و بنك المصطلحات في مكتب تنسيق التعريب و شبكة العربية للمصطلحات و البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم).

8-البنك الآلي السعودي للمصطلحات العلمية و التقنية:

هو قاعدة معطيات آلية مصطلحية في مجالات معرفية متباينة أنشأ في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية (المركز الوطني للعلوم و التكنولوجيا) وقد أشرف عليه الدكتور محمود اسماعيل صالح صيني سنة 1983. قام المسؤولون عن هذا البنك بزيارة الهيئات المسؤولة عن بنوك المصطلحات في أوروبا ثم وضعوا اللمسات الأخيرة للمشروع الذي بدأ تنفيذه في الربع الأخير من العام نفسه(محمود، 1999: 217-218). كما أجرى البنك اتصالات مع هيئات عربية كجامع اللغة العربية و مكتب تنسيق التعريب و معهد الدراسات و الأبحاث علاوة على المعاهد و مراكز البحث العلمية في الدول العربية.

8-1-أهداف البنك الآلي السعودي (باسم):

يذكر الدكتور محمود اسماعيل صيني أن البنك أنشأ لمساعدة المترجمين و المصطلحيين و لنشر المصطلحات العلمية و التقنية و تعويد الباحث العربي عليها و للمساهمة في وضع المصطلحات الجديدة بدا بيد مع المصطلحيين. إن هذه الخطوة التي أقدم عليها المركز الوطني للعلوم و التكنولوجيا، إنجاز لا ينكر فضله و لا يستخف بالجهد الذي بذل لأجله، لما يساهم به في تعريب العلوم و إنتاج المصطلحات العلمية الجديدة و توصيلها للمستفيد بلغته الأم أو اللغة الإنجليزية و العربية و حتى الألمانية.

8-2-خصائص البنك الآلي السعودي:

يحتفظ باسم أكثر من 300000 مصطلح و يضم 215 اختصاص أو مجال بحث. و يضم المداخل التالية: المصطلح العربي، المصطلح الإنجليزي و المصطلح الفرنسي و المصطلح الألماني و المواضيع و رقم المصطلح و تعريفه و أحيانا مصدره. يمكن تقسيم نظام عمل البنك إلى : نظام ادخال البيانات-Data entry System- و نظام تحديث

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

البيانات-Data update system- و نظام استرجاع البيانات-data retrieval system- و نظام حذف البيانات(محمد،1998:454)-Data delete system.

يبحث المستفيد من البنك عن مصطلح معين بإدخال المصطلح في خانة المصطلح عن طريق لوحة المفاتيح ثم اختيار مجال البحث الذي ينتمي إليه المصطلح في خانة المواضيع ثم يختار اللغة الأصل للمصطلح المراد البحث عنه ثم ينقر على بحث، ستظهر ترجمة المصطلح باللغات الثلاث. و اذا نقر المستفيد على مقابل المصطلح سيظهر له رقمه و تعريفه و بعض المعلومات المتعلقة به.

9- الترجمة كوسيلة لتوليد المصطلح:ذ

من المتعارف عليه في أوساط المصطلحيين أن من وسائل نمو اللغة العربية، وضع المصطلحات التي تتم عن طريق: الارتجال و الاشتقاق و القياس و المجاز و التوليد و الاقتراض و النحت و الترجمة. لن نظيل الحديث عن الوسائل المذكورة أولاً بقدر ما سنتحدث عن الترجمة كوسيلة لوضع المصطلح و بنائه. الترجمة لا تكون إلا بوجود مصطلح و المصطلح لا يكون إلا بالترجمة خاصة إذا تعلق الأمر بالمستجدات (Neologisms). يرى الدكتور أحمد مطلوب أن ترجمة المصطلح إحدى أهم وسائل توليده و تعد أفضل من التعريب و الاقتراض و النحت. و يعتبر أنه إذا كان مقابل المصطلح أكثر من كلمة، لا يشكل حرجاً في اللغة لأن معظم المصطلحات في اللغات الأجنبية حالها كذلك(أحمد،م،2006:189).

لترجمة قوانين و أسس و يجب تتبع في ترجمة مصطلح ما. يطلق على هذه الأسس في علم الترجمة بتقنيات الترجمة. نلخصها فيما يأتي:

- الاقتراض : يطلق محمد الديدايوي على هذه التقنية اسم "الاقتباس" في كتابه "مفاهيم الترجمة المنظور التعريبي لنقل المعرفة" (الديدايوي،م،2007:89). الاقتراض في الترجمة هو النقل الحرفي و الصوتي لكلمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. تعود أسباب الاقتراض إلى تعدد وجود مقابل في اللغة الهدف أو ربما قصد الإبقاء على طابع النص الأصل.

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

- النسخ: على عكس الاقتراض، النسخ هو نقل التركيب الموجود في اللغة الأصل إلى اللغة الهدف و ترجمته حرفيا حتى لو كان مخالفا لتركيب اللغة الهدف. هو بذلك نقل التعبير أو البناء بواسطة الترجمة الحرفية، و هذا هو الفرق بين النسخ و الاقتراض.

- الترجمة الحرفية: هي تلك الترجمة التي تنقل كل مفردة بالمفردة التي تقابلها في اللغة الهدف دون أن تأخذ في عين الاعتبار أن تراكيب و طرق التعبير عن المعنى تختلف بين اللغات.

9-1-تقنيات الترجمة غير المباشرة:

- الإبدال الصرفي: هو ما يسميه كاتفورد بتغيير المستوى. ينطوي الإبدال الصرفي على التغير النحوي في الترجمة و لا يمس بالمعنى العام للنص. يكون الإبدال إما إلزاميا أو اختياريا. يعتبر فيناي و داربلييه أن الإبدال الصرفي هو أكثر الأنواع شيوعا في الوسط الترجمي. و هو ما أكدّه الدكتور محمد عناني، انطلاقا من تجربته الشخصية (محمد، 2003: 90).

- التطبيع: التطبيع هو تغيير ووجهة النظر التي تخوّل لنا التعبير عن الظاهرة نفسها بطريقة مختلفة. يعود المترجم إلى هذه التقنية عندما يرى أن الترجمة الحرفية قد تقوده إلى ترجمة صحيحة على مستوى قواعد اللغة إلا أنها تتنافى و عبقرية اللغة المنقول إليها.

- التكافؤ: هو أن يعبر المترجم عن الشيء ذاته إلا أنه يغير التركيب و الأسلوب. تشيع هذه التقنية في ترجمة الأمثال و الحكم و الأقوال المأثورة و التعابير الاصطلاحية حيث يتم تعويض الجانب اللغوي بما يقابله في النص الهدف لاختلاف الثقافتين.

- التكيف: يغير فيها المترجم محتوى و شكل النص الأصل بحيث يناسب قواعد و ثقافة النص الهدف. يشيع استعمال هذه التقنية مع المعينات الثقافية في عملية الترجمة.

10-ماذا تصد مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات؟

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

هي مجموعة من الوسائل و المصادر التي تستعمل لإيصال و تخزين و تبادل المعلومات. تتمثل هذه الوسائل في الحواسيب و شبكة الانترنت (البريد الإلكتروني و المدونات و المواقع) و تقنيات البث المباشر (الإذاعة، التلفزيون، و البث عبر الانترنت) و تقنيات البث المسجل(الصوت و الفيديو و أجهزة التخزين) و الاتصالات الهاتفية(الثابتة أو المتنقلة و الأقمار الصناعية).

11-أمثلة تطبيقية لبعض مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات و ترجمتها في البنك الآلي السعودي للمصطلحات:

Adware /1م

الرقم	467961
الموضوع	الاتصالات و تقنية المعلومات
العربي	برنامج دعائي
الانجليزي	Adware

بيانات المصطلح العربي	
المصطلح	برنامج دعائي

بيانات المصطلح الانجليزي	
Term	adware
Definition	Advertising that is integrated into software. Adware is often combined with a host application that is provided at no charge as long as the user agrees to accept the adware

إن المعنى الأشمل و الأدق لهذا المصطلح هو برنامج التي يثبت على جهاز الكمبيوتر الخاص بك عن طريق جهاز كمبيوتر عن بعد، أي عن طريق شبكة الإنترنت. والعديد من الخدمات المجانية التي تقوم بتنزيلها من الإنترنت ستثبت البرامج الخفية التي ترسل تفاصيل عن المواقع التي تزورها وغيرها من المعلومات من جهاز الكمبيوتر الخاص

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

بك (والتي يمكن أن تتضمن عنوان بريدك الإلكتروني) للمعلنين حتى يتمكنوا من استهدافك عن طريق الإعلانات المنبثقة والبريد المزعج.

جاء المقابل العربي مكون من وحدتين على عكس المصطلح الأصل و ليس له مقابلا حرفيا في اللغة العربية و إنما جاءت ترجمته من خلال التعريف أو الشرح المفصل للمصطلح في لغته الأصل. و هذا ما يفعله المترجم حين يتعذر عليه وجود المقابل الحرفي للمصطلح. و ردت ترجمة المصطلح استعانة بالترجمة الشارحة التي تستقي ترجمة المصطلح من تعريفه في لغته الأصل. و اذا ذهبنا إلى أبعد من هذا نرى أن تقنية ترجمة المصطلح هي التكافؤ لأن ترجمته تعبر عن الشيء ذاته إلا أنها جاءت بطريقة مغايرة في اللغة الهدف حتى تتناسب مع تركيبها و أسلوبها.

BIOS / 2م

468098	الرقم
الاتصالات و تقنية المعلومات	الموضوع
نظام الدخل / الخرج القاعدي	العربي
BIOS	الانجليزي

بيانات المصطلح العربي	
المصطلح	نظام الدخل / الخرج القاعدي
الكلمة الرئيسية	نظام
التعريف	في الحواسيب الشخصية : مجموعة مسافات برمجية أساسية تفحص العتاديات عند الإقلاع ، و تفعل نظام التشغيل ، و تتحمل نقل المعطيات عبر تجهيزات عتادية . يخزن BIOS في ذاكرة RAM ، بحيث يمكن تنفيذه عند بدء تشغيل الحاسوب . ومع أن BIOS حاسم في الأداء ، فإنه غير مرئي عادة لمستخدمي الحاسوب .

بيانات المصطلح الانجليزي

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

Term	BIOS
Definition	The set of essential software routines that test computer hardware at startup, start the operating system, and support the transfer of information between hardware devices. The BIOS is stored in read-only memory (ROM) so that it can be run when the computer is turned on. Although critical to performance, the BIOS is usually invisible to computer users

BIOS هو اختصار للتعليم الأساسي نظام الإدخال / الإخراج. هذا هو المدمج في رقاقة ROM على اللوحة التي تحتوي على البرامج الأساسية لإدارة مدخلات للكمبيوتر والمخرجات، والتي يتم تحميلها إلى الذاكرة أثناء عملية التشغيل.

أول ما نلاحظه على هذا المصطلح هو أنه مختصر أي مكون من الحروف الأولى لكل كلمة منه و المصطلح ترجم ليس بوصفه مختصرا بل ترجمت الكلمات المكونة له. هذا العرف المتبع في ترجمة المختصرات التي تترجم اعتمادا على تقنية الترجمة الحرفية.

م3 / Bluetooth

بيانات الموضوع	
الرقم	483028
الموضوع	الاتصالات و تقنية المعلومات
العربي	بلوتوث
الانجليزي	Bluetooth

بيانات المصطلح العربي

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

المصطلح	بلوتوث
التعريف	1- مواصفة اتصالات مصممة لتمكين الهواتف النقالة والحواسيب والأجهزة الأخرى من تقاسم المعلومات وتزامن البيانات وتتطلب هذه التقنية وجود قطعة رقائعية خاصة بالبلوتوث في كل جهاز. 2- تقنية إتصالات لاسلكية ردايوية في نطاق الموجات القصيرة تسمح بنقل البيانات بين الأجهزة الإلكترونية ضمن مسافات قصيرة تتراوح بين متر وعدة أمتار.

بيانات المصطلح الانجليزي	
Term	Bluetooth

بلوتوث هو معيار الصناعة التقني لتكنولوجيا الراديو مما يسهل نقل الإشارات عبر مسافات قصيرة (تصل إلى حوالي 10 متراً) بين الهواتف وأجهزة الكمبيوتر وغيرها من الأجهزة من دون استخدام الأسلاك. على سبيل المثال، يمكن للهاتف المحمول بتقنية بلوتوث التواصل مع كمبيوتر سطح المكتب أو جهاز كمبيوتر محمول لغرض مزامنة البيانات، مثل مذكرات التعمينات.

في هذا المقام، جاءت ترجمة هذا المصطلح بالنقل الصوقي أي الاقتراض و ذلك لتعذر وجود مقابل في اللغة الهدف أكثر من نية الإبقاء على روح المصطلح الأصل في الترجمة.

CD Boot/4م

بيانات الموضوع	
الرقم	473235
الموضوع	الاتصالات و تقنية المعلومات
العربي	تمهيد من القرص المضغوط
الانجليزي	CD boot

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

بيانات المصطلح العربي	
المصطلح	تمهيد القرص المضغوط

بيانات المصطلح الانجليزي	
Term	CD Boot
Definition	The process of starting a computer from the retail product CD-ROM and then installing Windows on the hard disk using the Setup program on the CD

التمهيد من القرص المضغوط هو وسائط رقمية لتخزين البيانات القابلة للإزالة التي يمكن للكمبيوتر تحميل وتشغيل (التمهيد) نظام التشغيل أو برنامج الأداة. يتكون المصطلح الأصل من كلمتين هما CD و Boot. CD هو اختصار لكلمة Compact Disk و Boot هو اسم معناه في لغة الكمبيوتر تمهيد. وردت ترجمة المصطلح بتفكيك المختصر أولاً ثم ترجمته ترجمة حرفية اضافة إلى الاسم Boot مع الحفاظ على المعنى.

5م / DVD

بيانات الموضوع	
الرقم	473829
الموضوع	الاتصالات و تقنية المعلومات
العربي	DVD
الانجليزي	DVD

بيانات المصطلح العربي	
المصطلح	DVD

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

بيانات المصطلح الانجليزي	
Term	DVD
Definition	A form of storage characterized by high capacity (roughly 650 MB) and the use of laser optics rather than magnetic means for reading data. Optical disk storage commonly used for audio, video, and computer data. DVDs range in capacity from 4.7 GB to 17 GB, and can store significantly more than a CD-ROM

مصطلح DVD هو اختصار لـ: Digital Versatile Disc هو قرص بصري رقمي يستخدم للنسخ الاحتياطي وتخزين البيانات من أي نوع من وسائل الإعلام بما في ذلك الفيديو. لم ترد ترجمة المصطلح باللغة العربية و إنما أبقوا عليه في اللغة الأصل. و ليس لنا تفسيراً لهذا إلا أنه ربما لشبوع المصطلح أو سهوا منهم. و نرى لو ترجم حاله كحال باقي المختصرات، رغم طول المصطلح إلا أن الغرض الأسمى للترجمة هو لإفهام المتلقي. سيكون أفضل لو ترجم المصطلح ب قرص بصري رقمي.

6م/Intranet

بيانات الموضوع	
الرقم	474112
الموضوع	الاتصالات و تقنية المعلومات
العربي	شبكة داخلية
الانجليزي	Intranet

بيانات المصطلح العربي

رؤية كمال: أسس وآليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال وتقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية

المصطلح	شبكة داخلية
الكلمة الرئيسية	شبكة
التعريف	شبكة معلوماتية مصممة لمعالجة المعلومات داخل شركة أو منظمة تعتمد موافيق TCP/IP . توفر الشبكة توزيع الوثائق والبرمجيات والنفاذ إلى قواعد المعطيات والتدريب. سميت الشبكة بهذا الاسم لأنها تستخدم صفحات Web في نشر المعلومات والتطبيقات والمتعلقة بإتترنت مثل متصفحات Web . يمكن للشبكة أن تحتوي أيضا على موقع لمخدم FTP ، وعلى بريد إلكتروني ومجموعات إخبارية ولوائح بريد لاينفذ إليها إلا العاملون في المنظمة.

بيانات المصطلح الانجليزي	
Term	Intranet

Intranet هي شبكة اتصال باستخدام تقنيات الإنترنت لعمليات الاتصال داخل المنظمة. يقسم المصطلح الأصل إلى قسمين وهما: السابقة Intra و اللاحقة net. تعني السابقة داخلي أم اللاحقة net معناها الحرفي هو شبكة. في ترجمة هذا المصطلح، تقنية الترجمة الحرفية كانت الحل الوحيد لأن لو ترجم المصطلح اقتراضا لكان من الواجب ارفاق شرحا أو مقابلا حرفيا لهذا المصطلح حتى يفهم المتلقي معناه.

م 17 / Proxy Server

بيانات الموضوع	
الرقم	466791
الموضوع	الاتصالات وتقنية المعلومات
العربي	خادم وكيل
الانجليزي	Proxy server

بيانات المصطلح العربي	
-----------------------	--

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال و تقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية

المصطلح	خادم وكيل
الكلمة الرئيسية	خادم
المرادف	مخدم مفوض (وكيل)
التعريف	مكون لجدار نار firewall يدير حركة مرور انترنت من شبكة محلية واليها. ويستطيع توفير خدمات أخرى مثل تخزين الوثائق وضبط النفاذ إلى الشبكة. يستطيع الخدم المفوض تحسين الاداء بتزويد وتخزين المعطيات المطلوبة كثيراً، مثل صفحات الموقع الشهيرة، ويستطيع ترشيح وحذف الطلبات التي يعدها مسؤول الخدم غير ملائمة، مثل طلبات لنفاذ غير مخول إلى ملفات امتلاكية.

بيانات المصطلح الانجليزي	
Term	Proxy Server
Keyword	Server
Definition	A server located on a network between client software, such as a Web browser, and another server. It intercepts all requests to the server to determine whether it can fulfill them itself. If not, it forwards the request to another server.

في شبكات الكمبيوتر، خادم وكيل هو الخادم (نظام الكمبيوتر أو التطبيق) الذي يعمل كوسيط لطلبات من العملاء الذين يبحثون عن موارد من خوادم أخرى. وردت ترجمة المصطلح بوحدين في الترجمة كما في اللغة الأصل لجوء إلى الترجمة الحرفية.

الخاتمة:

نخلص من خلال هذه الورقة البحثية أن القواميس و المعاجم الإلكترونية أصبحت غاية في الأهمية لما توفره للمصطلحي و المترجم من وقت و مال و جهد. من بين هذه القواميس ما هو ثنائي أو متعدد اللغة و منها ما يتضمن

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعاجم الإلكترونية متعددة اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال وتقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية

المصطلحات العامة و منها ما يشتمل على المصطلحات المتخصصة. إن البحث عن المصطلح فيها لا يتطلب إلا ثواني معدودة لأنها مخزنة في قاعدة بيانات آلية. و أكبر هذه القواميس تخزينا للمصطلحات ما يسمى بنوك المصطلحات التي ظهرت في أوروبا حتى تزيل عن المترجم و المصطلحي عبأ ترجمة المصطلح المتخصص إلى اللغات الأخرى. و سرعان ما استجابت الهيئات العربية لهذا المستجد و نقلته إلى البلدان العربية، بهذا ظهر عدد من بنوك المصطلحات الآلية. و كان أكبرها البنك الآلي السعودي للمصطلحات الذي أنشأ في الرياض تحت اشراف الأستاذ الدكتور محمود اسماعيل صيني. يضم أكثر من 300000 مصطلح التي تتزايد يوما بعد يوم. اخترنا أن نستقصي تقنيات ترجمة المصطلح المنتهي إلى تخصص الاتصال و تقنية المعلومات. و لخصنا من خلال الأمثلة الواردة إلى أن التقنية السائدة هي الترجمة الحرفية لا سيما غذا تعلق الأمر بمصطلح جديد لم يشع استعماله. أما إذا كان المصطلح متداول و معروف، فالتقنية المتبعة في ترجمته هي تقنية الاقتراض. في الأخير يمكن القول أن تعدد التقنيات الترجيمية في الترجمة الواحدة، يؤكد أن الترجمة هي بمثابة لقاء بين ثقافتين مختلفتين و نظرتين مختلفتين للعالم نفسه و بين عرفين اصطلاحيين متباينين.

قائمة المصادر و المراجع:

1-المصادر:

<http://basn.kacst.edu.sa>

2-المراجع العربية:

1. اسماعيل صيني محمود، بنوك المصطلحات الآلية (بنوك المعطيات المصطلحية) مجلة للسان العربي، العدد 48، سبتمبر 1999، ص 211-222.
2. البوشيخي عز الدين، نحو تصور لبناء المعجم العلمي العربي المختص معجم المصطلحات اللسانية نموذجاً، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 78، الجزء 4، ص 1137-1160.

رؤية كمال: أسس و آليات ترجمة المصطلح العربي المتخصص في المعجم الإلكتروني متعدد اللغات: قراءة في مصطلحات الاتصال وتقنية المعلومات في البنك السعودي الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية

3. الجمعاوي أنور، المعجم الإلكتروني العربي المختص: قراءة نقدية في نماذج مختارة، بحث مقدم في إطار المؤتمر العربي الخامس للترجمة: الحاسوب و الترجمة نحو بنية تحتية متطورة للترجمة، فاس-المغرب، ماي 2014، ص 1-28 .
4. الديدواوي محمد ، مفاهيم الترجمة المنظور التعريبي لنقل المعرفة ، ط1 ،الدار البيضاء ،المركز الثقافي العربي، 2007.
5. القاسمي علي، الترجمة و أدواتها دراسات في النظرية و التطبيق ، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2009.
6. المسدي عبد السلام، المصطلح النقدي و اليات صياغته، مجلة علامات في النقد الأدبي، ج 8، مجلد 2، محرم 1414 هـ، ص 56.
7. زكي خضر محمد، اللغة العربية و الترجمة الآلية المشاكل و الحلول، المنظمة العربية للترجمة و الثقافة و العلوم، عمان 12-16/10/2008، ص 1-36.
8. شفيق الخليل أحمد، منهجية بناء المصطلحات و تطبيقاتها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، الجزء 3، 2000، ص 497-674.
9. صالح سلطان الشمري محمدي، في المصطلح و لغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012.
10. علي الزركان محمد، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998.
11. عناني محمد ،نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة ، ط1، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجان ، 2003.
12. مطلوب أحمد، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، 2006.
13. ناديا حسكور، المعجم العربي بين الواقع و الطموح، مجلة اللغة العربية بدمشق، المجلد 78، الجزء 3، 2003، ص 200-272.

3-المراجع الأجنبية:

1. Antonio Ribeiro, Gabriel Lopez and Joao Mexia, Building Bilingual terminology databanks for Greek,Parallel texts,Universidade Nova de Lisboa, 2002,p199-208.

2. Douglas Skuce and Ingrid Meyer, "Concept Analysis and Terminology: A knowledge –Based Approach to documentation", Proceedings of the 13th Conference on computational linguistics 1990, Volume1, p56-58.
3. Helmut Felber, Computerized Terminology TERMNET: The Role of Terminological Data Banks, Term Banks for tomorrow's World: Translating and The computer, 4 proceedings of a conference, 11-12 November, 1982, p8-20
4. J.C.Sager and John Mcnaught, Feasibility of the establishment of a terminological data bank in the UK, Unesco ALSSED-LSP Newsletter, Vol3, N3, 10 July 1980, p2-
5. Thierry Selva, Serge Verlinde et Jean Binon, Vers Une deuxième génération de dictionnaires électroniques, VolumeX ; nX, 2000, p1-24